من فوق عربة لوري مكشوفة وقفت اللجنة الوطنية العليا للتظاهرة وقررت عقد اجتماعها الاول في مقر نقابة المعلمين الذي اتخذتـه اللجنة العليا مقـرا لهـا طيلة أيام الانتفاضة ٠

في كل مخيم بدأت الجماهير تؤلف لجانها الوطنية ، وكان كل مخيم قد أرسل مجموعات من ابنائه لحراسة مقر نقابة المعلمين ٠ عبد الرحمن عوض اللـــه يأتي بالمتظاهرين من مخيم النصيرات ٠

امتلأت شوارع غزة من الشجاعية حتى الرمال باللاجئين من كافة المخيمات٠ كانوا فوق كل الارصفة ، تحت كل شجرة ، في ساحات المدارس ، تحت أعمدة الكهرباء ، وحول مقر النقابة المواجه لمركز البوليس ٠ كانت الالوف تضـرب جنزيرا وتسهر طول الليل ٠ لم تكن اللجنة الوطنية العليا تملك مسدسا ، وكانت الجماهير تعرف هذا جيدا فعرفت كيف تقوم بالحراسة ٠

اللواء عبد الله رفعت الحاكم الاداري العام لقطاع غزة ، هرب الى العريش ٠ أحد الحرس الوطنيين يدخل ويعلن :

ـ ان سعد حمزة حاكم غزة الاداري ومدير المباحث يريد أن يقابل أعضـاء اللجنة الوطنية العليا ٠

فلينتظر :

وانتظر سعد حمزة ساعة كاملة حتى سمح له بالدخول وبعد ان اتخـــذت اللجنة العليا قرارها السياسي ٠ كان سعد حمزة يريد ان نغادر مقر النقابة وفي الصباح نذهب لمدارسنا وينتهي كل شيء ؟؟

ـ ولماذا قتلتم حسني بلال ؟

ـ انكم مخطئون تماما فحينما تجعلون الموت شيئا فلسطينيا عاديا ، تصبح الحياة صعبة تماما بالنسبة لكم ٠ ورحت املي عليه مع فتحي البلعاوي قرارات اللجنة الوطنية العليـا :

ـ ان تعلن كافة اجهزة الاعلام الرسمية الغاء مشروع سيناء ٠

ـ تدريب وتسليح المخيمات الفلسطينية حتى تتمكن من الدفاع عن نفسهـــا في مواجهة الغارات الاسرائيلية ٠

ـ محاكمة المسؤول عن قتل الرفيق حسني بلال والمسئولين عن اطـــلاق الرصاص على المتظاهرين من فوق سطوح مستشفى تل السكن ٠

ـ اطلاق الحريات العامة وعلى رأسها حرية النشر والاجتماع والاضراب ٠